شيعة بني العباس و فرقة الراوندية

علي ياسرى*

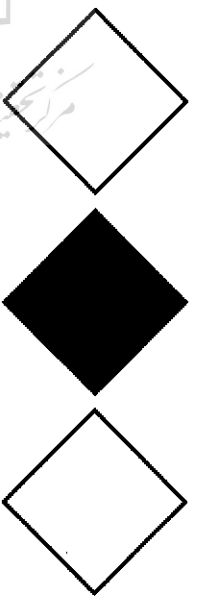

* طالب مرحلة الماجستير، قسم التاريخ، مدرسة الامام الخميني (قده).

نسبة الراوندية

تُنسب الراوندية إلى راوند ـ بفتح الواو ونون ساكنة وآخره دال مهملة ـ وهي بلدة قرب كاشان و إصبهان. و قال حمزة: وأصلها راهاوند، ومعناه الخير المضاعف. و إليها ينسب زيد بن علي بن منصور الراوندي، أبو العلاء المعدل من أهل الري.[1]

وإلى هذه النسبة يذهب الأمين، حيث يقول: «الراوندية... نسبة إلى راوند، بلدة قريبة من إصفهان، ومهد الدعوة.»[2]

و قريب من هذه النسبة ما ذكره الدكتور فاروق عمر، يقول: «الراوندية... وهم شيعة بني العباس، ويرجع إسمها إلى قرية راوند في ضواحي نيسابور.»[3]

وقال بعضهم: راوند مدينة بالموصل قديمة بناها راوند الأكبر بن بيوراسف الضحاك[4]. والأول أرجح، لأنّ الدعوة العباسية كانت في خراسان لا في الموصل.

نشأة الراوندية

تتضارب كتب الفرق والمذاهب في تعيين زمن نشأة الراوندية، وهذا التضارب يرجع تأريخه إلى زمن إنطلاق الدعوة العباسية، وبالأخص إلى وصية أبي هاشم، لأن أبا هاشم، وكما يظهر من النصوص، كان له أتباع وتنظيم شبه هرمي وسرّي، وبحسب الظاهر كانت له لقاءات خاصة

مع دعاته، ومن الطبيعي أن تحصل في هذه اللقاءات دراسة خاصة حول طبيعة الدعوة وكيفية سيرها، ومن ثمّ دراسة السبل الكفيلة لإنجاحها، هذا من جهة، ومن جهة أُخرىٰ كان بقاءه في أرض الحميمة من بلاد الشام وتماسّه مع محمد بن علي وغيره من الشخصيات توجب أن يكون قد عيّن شخصية تكفل بأن يحافظ علىٰ دعاته وأصحابه وأتباعه، وهؤلاء الدعاة ينظرون إلى من يأتي بعده بطبيعة الحال.

وبحسب استقراء كتب الفرق في هذا المجال، فإنّه كانت توجد هناك عدة شخصيات مطروحة للزعامة السياسية، بحسب المؤهلات التي كانت معروفة لدىٰ أتباع هؤلاء. ولوجود هذه الشخصيات وتعددها، فإنّه قد وقع الاختلاف حول الوصية التي أوصىٰ بها أبو هاشم للذي يخلفه بعده، كما أنّ هناك من توقف.

والشخصيات التي كانت مطروحة هي: الامام علي بن الحسين (ع)، و علي بن محمد بن الحنفية، أو ابن أخي أبي هاشم المسمّىٰ علي بن الحسن بن محمد بن الحنفية، وعبدالله بن معاوية بن جعفر بن أبي طالب، وبيان بن سمعان التميمي، ومحمد بن علي بن عبدالله بن العباس. وحول هذه الشخصيات حصل النزاع في وصية أبي هاشم.

و في كتاب فرق الشيعة، يذكر المؤلف حصول النزاع حول شخصيات ثلاث، حيث يقول:

> بعض ادّعىٰ أنه قد أوصىٰ إلى أخيه علي بن محمد بن الحنفية، وبعض ادّعىٰ أنّه قد أوصي إلى عبدالله بن معاوية بن جعفر بن أبي طالب، وبعض ادّعىٰ أنّه قد أوصىٰ إلى محمد بن علي بن عبدالله بن العباس.[5]

وأما الحميري، فإنّه يضيف شخصيتين أُخريين، يقول:

> وبعض ادّعى أنّه قد أوصى إلى بيان بن سمعان التميمي، وبعض ادّعى أنّه قد أوصى إلى علي بن الحسين وأنّه الامام بعده.[6]

وبحسب الظاهر نستبعد أن يكون أبو هاشم قد أوصى إلى علي بن الحسين (ع)، وذلك لأنّه قد توفي في سنة ٩٥ هـ[7]، وقيل في سنة ٩٢هـ أو ٩٤ هـ[8]. بينما أبو هاشم قد توفي في سنة ٩٧هـ أو في سنة ٩٨ هـ كما مر، وعليه فكيف يكون أبو هاشم قد أوصى إلى علي بن الحسين (ع) ؟ وأما بالنسبة إلى علي بن محمد بن الحنفية أو ابن أخيه علي بن الحسن، فإنّه بحسب الظاهر لم تكن لأيّ منهما ميول سياسية، وإلاّ لحاولا الدخول في هذا المعترك السياسي كما دخل فيه الآخرون.

ومن هنا، تنحصر دعوى الوصية في شخصيات ثلاث، وهم: عبدالله بن معاوية، وبيان بن سمعان التميمي، ومحمد بن علي. وكلٌّ من هؤلاء قد كان له أتباع وأنصار. وسُمّي أتباع محمد بن على بالراوندية أو العباسية[9].

وقد استدلّ أتباع محمد بن علي، على كون الوصية فيه، بأدلة ثلاثة:

١) إنّ أبا هاشم قد مات عنده بأرض الشراة من الشام.[١٠]

٢) دعوى النسب، حيث قالوا: إنّ العباس له حق في الخلافة لاتصال النسب؛ لأن الرسول (ص) قد توفي وعمّه العباس أولى بميراثه.[١١]

٣) شهادة أبي رياح، وبحسب الظاهر أنّ أبا رياح هذا كان من العلماء ومن الرؤساء لأتباع أبي هاشم، ولأجل هذه المكانة قد اختصم أصحاب عبدالله بن معاوية وأصحاب محمد بن علي وجعلوه حكماً عليهم، فقال لهم: «إنّ أبا هاشم أوصى إلى محمد بن علي.»[١٢] ونتيجة لهذه الشهادة والتحكيم من قبل أبي رياح لأصحاب محمد بن علي، رجع جماعة من أصحاب عبدالله بن معاوية إلى محمد بن علي، وعند ذلك قويت الراوندية.[١٣]

ومن هنا يتضح لنا: بأنّ الراوندية يقولون بإمامة محمد بن علي، وبما أنّ هذا الخصام قد حصل بعد وفاة أبي هاشم وبفترة قصيرة ـ بحسب الظاهر ـ فإذن: تكون الراوندية قد نشأت بعد وفاة أبي هاشم، أي في سنة ٩٧ هـ أو في سنة ٩٨هـ بحسب الاختلاف في سنة الوفاة.

راوندية أم عباسية

تُظهر المصادر إرتباكاً ما بين «الراوندية» و «العباسية» فبينما تُظهر بعض المصادر على أنّ الراوندية فرقة مستقلة، تذكر مصادر أخرى أنها متفرعة عن العباسية، وفريق ثالث يذهب الى كونها متفرعة عن الكيسانية. وهذا الارتباك نجده ـ أيضاً ـ قد سر إلى الكتّاب المحدثين. فما هي حقيقة الأمر؟

ولأجل بيان حقيقة الأمر، علينا أن نطرح ما تذكره المصادرأولاً، ومن ثمّ نرى ما يذكره المعاصرون. وبعد ذلك ننتهي الى النتائج التي توصّلنا اليها.

الراوندية والعباسية من خلال المصادر

أ) الراوندية متفرعة عن العباسية

يقول صاحب كتاب *الزينة*: «وفرقة يقال لهم العباسية، زعموا أنّ أبا هاشم عبدالله بن محمد أوصى إلى محمد بن علي بن العباس بن عبدالمطلب، لأنه مات عنده بأرض الشراة بالشام...».[١٤]

وأمّا عن الراوندية، فإنّه يجعلها متفرعة عن العباسية، يقول: «وطائفة منهم غَلَوا عبدالمطلب القول وزعموا أنّ أبا مسلم نبي وأنّ أبا جعفر المنصور هو الاله... وسُمّوا الروندية، نُسبوا إلى عبدالله الراوندي».[١٥]

وأمّا صاحب كتاب *مفاتيح العلوم*، فإنّه يقول: «العباسية: وهذه الفرقة منتسبة إلى آل عباس بن عبدالمطلب (رض) وهي على قسمين: ١) خلاليّة: وهم أصحاب أبو سلمة الخلال. ٢) راوندية: وهم أصحاب قاسم بن راوند.»[١٦]

ب) الراوندية، فرقة مستقلة

تحت هذا العنوان يقول صاحب كتاب *الفصل في الملل وايهواء والنحل*: «وقالت طائفة لا تجوز الخلافة إلاّ في ولد العباس بن عبدالمطلب، وهو قول الراوندية.»[١٧]

و في هذا المعنى ـ أي: أنها فرقة مستقلة ـ يقول صاحب كتاب *مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين*: «الراوندية:... وقالوا: إنّ أبا هاشم أوصى إلى محمد بن علي، وأوصى محمد بن علي إلى إبنه ابراهيم، وأوصى إبراهيم إلى أبي العباس، ثم أفضت الخلافة إلى أبي جعفر المنصور، بوصية بعضهم إلى بعض.»[١٨]

و يقول أيضاً:

> ثمّ رجع بعض هؤلاء عن هذا القول وزعموا: أنّ النبي (ص) نصّ على العباس بن عبدالمطلب ونصبه إماماً، ثمّ نصّ العباس على إمامة إبنه عبدالله، ونصّ عبدالله على إمامة إبنه علي بن عبدالله، ثمّ ساقوا الإمامة إلى أن أنتهوا بها إلى أبي جعفر المنصور، وهؤلاء هم الراوندية.[١٩]

وإلى هذا المعنى ـ أي: كون الراوندية فرقة مستقلة ـ يذهب صاحب كتاب *المحور العين*، لكنه يجعل العباسية فرقة متفرّعة عن الهاشمية،حيث يقول: «وقالت الراوندية: إنّ أولى الناس بالإمامة بعد رسول الله (ص) عمّه العباس بن عبدالمطلب، لأنه أقرب إلى رسول الله (ص) نسباً وأمسّهم به رحماً...».[٢٠]

و يقول ايضاً: «أو صح قول الراوندية أنّ الإمامة من التراث وإنّها لأقرب العصبة من الورّاث، فأنّها بعد النبي للعباس، بغير إفك عندهم ولا إلتباس...»[٢١]

وأمّا عن العباسية، فإنّه يقول عنها: «إنّ الهاشمية افترقت إلى خمس فرق ، وهي: ١ـ... ٢ـ العباسية؛ وقالت الفرقة الثانية من أصحاب أبي هاشم: إنّ الامام بعد أبي هاشم محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، وإنّ أبا هاشم صار بأرض السراة ـ أي الشراة ـ بعد منصرفه من الشام، فأوصى إلى محمد بن علي، فهو الأمام بعده، ثمّ أفضت الخلافة إلى بني العباس بوصّية بعضهم إلى بعض.»[٢٢]

فإذن صاحب كتاب *المحور العين* يذهب إلى:

١) إنّ الفرقة الراوندية فرقة مستقلة، وإنّها تدّعي بأنّ الإمامة محصورة في بني العباس، وذلك لاختصاصهم بالارث.

٢) إنّ العباسية متفرعة عن الهاشمية، وذلك لانها ادّعَت بأنّ الامامة قد انتقلت من أبي هاشم إلى محمد بن علي.

ج) الراوندية متفرعة عن الكيسانية

تحت هذا العنوان يقول صاحب كتاب *الفَرْق بين الفِرَق*: «افترق الذين قالوا بإمامة محمد بن الحنفية، فزعم قوم يقال لهم الكربية أصحاب أبي كرب... أنّ محمد بن الحنفية حيّ لم يمت... وذهب الباقون من الكيسانية إلى الاقرار بموت محمد بن الحنفية، فاختلفوا في الامام بعده، فمنهم من زعم أنّ الإمامة بعده رجعت إلى ابن أخيه علي بن الحسين زين العابدين، ومنهم من قال برجوعها بعده إلى أبي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية، واختلف هؤلاء في الامام بعد أبي هاشم، فمنهم من نقلها إلى محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، بوصية أبي هاشم إليه. وهذا قول الراوندية.»[٢٣]

و إلى هذا الرأي يذهب فخر الدين الرازي، يقول: «الكيسانية، وهم الذين يقولون بأنّ الإمامة كانت حقّاً لمحمد بن الحنفية، وهؤلاء الطائفة يفترقون فرقاً... الرابعة: الروندية: أتباع أبي هريرة الرّوندي، وهم الذين يزعمون أنّ الإمامة كانت أوّلاً حقاً للعباس.»[٢٤]

و ممّا تقدّم يتضح لنا أنّ هذه المصادر قد ذكرت بأنّ الاختلاف قد وقع في وصية أبي هاشم، وهذا الاختلاف ولّد الخلط في إطلاق التسمية على الجماعة التي قالت بأنّ أبا هاشم أوصى إلى محمد بن علي، فتارة يُطلق عليها العباسية، وأخرى يُطلق عليها الراوندية.

و نلاحظ من خلال هذه المصادر، انّه يوجد هناك مبنيان، وهما:

١) أن الإمامة قد انتقلت من أبي هاشم إلى محمد بن علي عن طريق الوصية.

٢) أن الإمامة هي من حق ولد العباس، و أن الإمامة والخلافة قد انتقلت إليه من بعد وفاة الرسول (ص). وهذا يعني أن هناك تدرّج في المعتقد.

هذا ما ذكرته كتب المصادر عن الراوندية والعباسية، والآن فلننظرإلى ما يقوله المعاصرون في هذا الصدد.

الراوندية والعباسية بحسب آراء المعاصرين

إختلفت كلمات المعاصرين في حال هذه الفرقة، كما اختلفت كلمات الأقدمين، فتارة يجعلونها من غلاة العباسيين، وتارة متفرعة عن الهاشمية، وأخرى جزءً من الفرقة الهاشمية ـ العباسية، ورابعة بأنّ الراوندية هي الأسم الآخر للعباسية ولشيعة بني العباس، وإليك آراءهم في هذا المجال:

١) أنّها من غلاة العباسيين:

يتضح من العنوان، أنّ الراوندية متفرعة عن العباسية، لكنهم غَلَوا في القول فيهم، و لذا فإنّ العباسيين قد نبذوهم من بعد أن كانوا من أنصارهم. يقول الدكتور الفيومي: «وكذلك نبذ العباسيون خاصة أنصارهم، وهم الشيعة الغلاة (الراوندية) الذين كانوا منتشرين في فارس بنوع خاص.»[٢٥]

وأما الدكتور صفري، فإنّه يفرّق بين نوعين من الغلاة، غلاة منتسبين إلى أهل السنة، وغلاة منتسبين إلى الشيعة. وبعد هذه التفرقة يعدّ الراوندية من الغلاة المنتسبة إلى أهل السنة، فلهذا يقول: «الغلاة المنتسبة إلى أهل السنة تعرف بأسم غلاة العباسية (أو الراوندية)، ورئيسهم عبدالله الراوندي.»[٢٦]

و يقول أيضاً:

> أولى الفرق التي ظهرت في الاسلام والتي تُنزّل الأفراد بمنزلة الإله، هي الفرقة التي لم ينسبها أصحاب الفرق إلى الشيعة، ولكن ظهرت في وسط الفرق غير الشيعية، وهذه الفرقة في باسم الراوندية من أصحاب وأتباع عبدالله الراوندي.[٢٧]

وقد لا نتفق مع هذين الرأيين، وذلك:

أولاً: إنّ غلاة العباسيين لا تساوي الراوندية.

وثانياً: إنّ هؤلاء قوم من الراوندية لا أنّهم هم الراوندية، وهم من أتباع عبدالله الراوندي المنتسب إلى فرقة الأبي مسلمية المنشقة عن الراوندية، كما سيأتي توضيح ذلك.

وإلى نفس المعنى المتقدم، يذهب الأمين، يقول:

الراوندية جماعة من الغلاة القائلة بالتناسخ والحلول، نسبة إلى راوند.... ويقال إنّ رجلاً يُدعى الأبلق كان أبرص تكلم بالغلوّ ودعى إلى الراوندية، واستحلوا المحرمات، فحاربهم أسد بن عبدالله القسري في آخر دولة الامويين، وقتل الأبلق. وقيل نسبة إلى عبدالله الراوندي، وقيل: نسبة إلى أبي هريرة الراوندي، قالوا: إنّ الروح التي كانت في عيسى بن مريم (ع) حلّت في الأئمة ثمّ في أبي مسلم الخراساني، صاحب دولة بني العباس. وقد أثبتوا إمامة العباس بعد علي (ع) وخصّوها بولد العباس من بعده، من بين بطون قريش، وهذه المقالة هي التي ظهرت في أيام المنصور والمهدي، وسُمّوا بالعباسية.[٢٨]

وهذا الرأي كسابقه، لكن نضيف: إنّ ظهور الرجل الأبلق كان متأخراً، كما أنّ قتله وقتل جماعته كان في أوائل الخلافة العباسية لا في أواخر الدولة الأُموية، كما نصّ على ذلك الطبري.[٢٩]

٢) أنّها جزء من الهاشمية ـ العباسية:

لا نعرف على وجه الدّقة ماذا يقصد بهذه التسمية، فإما ان تكون الراوندية متفرعة عن الهاشمية، وأما أن تكون متفرعة عن العباسية، وأما أن نقوم بدمجهما معاً، و هو غير مقبول. وصاحب هذا الرأى هو الدكتور فاروق عمر، حيث يقول:

فرقة الراوندية جزء من فرقة الهاشمية ـ العباسية، وهم شيعة بني العباس... وكان عبدالله الراوندي الذى تُنسب إليه هذه الفرقة من دعاة العباسيين، وقد اعتبر الراونديون العباسيين أحقّ من غيرهم بالخلافة، ودانوا بآراء متطرفة حول طبيعة الامام فوصفوه بالالوهية أو بالنبوة، وقالوا بالتناسخ، أي: إنّ أرواح الأئمة تتناسخ فتحل من واحد في آخر.[٣٠]

ونلاحظ هنا، بأنّ الراوندية ليست منتسبة إلى عبدالله الراوندي، وإنما هو منشق عن الراوندية، كما قلنا سابقاً، كما أنّ الآراء التي طُرحت حول طبيعة الامام، فهي من أقوال الفرقة الأبي مسلمية، التي ينتمي إليها عبدالله الراوندي، كما سيأتي بيان ذلك.

٣) الراوندية متفرعة عن الهاشمية:

وأصحاب هذا الرأى يذهبون إلى أنّ الراوندية تفرّعت عن الهاشمية، نسبة الى أبي هاشم، ولكنها ادّعت الغلو في ذلك. يقول الدكتور السامرائي:

الراوندية: فرقة غالية تفرعت عن الهاشمية، وادّعت أنّ الإمامة بعد وفاة أبي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية، قد انتقلت إلى محمد بن علي... بوصية أبي هاشم إليه، وهذا قول الراوندية.... وقد انتشرت الراوندية في الحجاز والشام وخراسان، وقد نشطت في هذه المناطق.[٣١]

وبحسب الظاهر فإنّ نشاط هذه الفرقة كان منحصراً في خراسان، وبالأخص بعد استلام محمد بن علي زمام الامور، عملاً بوصية أبي هاشم، حيث قال له: ولتكن دعوتكم في خراسان. نعم يمكن أن يكون نشاطها قد اشتد بعد إستلام بني العباس الخلافة.

وإلى الرأى المتقدم، ذهب الدكتور عارف تامر، حيث يقول:

الراوندية: فرقة كيسانية أبي هاشم زعمت أنّ أبا هاشم أوصى بالإمامة لمحمد بن علي بن العباس في دمشق، وهذه الفرقة ساهمت بإبعاد الحسينيين ومهّدت لقيام العباسيين وافسحت المجال لوصولهم إلى مركز الخلافة.[٣٢]

وهذان الرأيان، هما بمثابة الأدعاء الاوّل لبني العباس، ودفعاً للتهمة عن انفسهم حيث لم يكونوا قد استلموا الخلافة بعد.

۴) الراوندية، الاسم الآخر للعباسية:

أصحاب هذا الرأى يعتقدون بأنّ فرقة الراوندية هي الاسم الآخر للفرقة العباسية، ولا فرق بينها، حيث أنّه تارة يعبّر عنها بالراوندية، وأخرى يعبّر عنها بشيعة بني العباس، وثالثة بالعباسية. يقول عباس إقبال بهذا الصدد:

الراوندية: هي الاسم الآخر لشيعة آل العباس أو العباسية، وإنّ إرث الإمامة بعد الرسول (ص) من حق بني العباس عمّ الرسول (ص).[٣٣] وفي موضع آخر يقول: «العباسية أو شيعة آل العباس أو الراوندية.»[٣۴]

وإلى هذا المعنى يذهب الدكتور مشكور، يقول: «العباسية أو شيعة آل العباس: هي فرقة تعتقد بأنّ الإمامة بعد النبي (ص) قد ورثها العباس بن عبدالمطلب، ثم يقول: ارجع إلى الراوندية.»[٣۵]

وعندما نرجع إلى الراوندية فإنّه يقول: «الراوندية: تقول إنّ الرسول (ص) نص بالإمامة على عمّه العباس بن عبدالمطلب.»[٣۶]

وقد نجده أكثر إفصاحاً عندما نراجع تعليقاته على كتاب *المقالات والفرق*، فإنّه يقول:

الروندية أو الراوندية: هم شيعة ولد العباس بن عبدالمطلب من أهل خراسان وغيرهم، قالوا: إنّ رسول الله (ص) قُبض وإنّ أحقّ الناس بالإمامة بعده العباس بن عبدالمطلب، لأنه عمه ووارثه وعصبته، لقول الله عزوجل ﴿وأولوا ايرحام بعضهم أولى ببعض﴾. وإنّ الناس قد اغتصبوه حقّه وظلموه أمره، إلى أن رده الله إليهم، وتبرّؤوا من أبي بكر وعمر، وأجازوا بيعة علي بن أبي طالب، وذلك لقوله: يا ابن أخي هلمّ إلَيّ أن أبايعك فلا يختلف عليك إثنان، ولقول داود بن علي على منبر الكوفة يوم بويع العباس...[٣٧]

ومن هذا يتضح بأنّ الدكتور مشكور يذهب إلى أنّ الراوندية والعباسية فرقة واحدة، نعم قد حصلت هناك إنشقاقات، لكن هذا لا يعني بأن نجعل الراوندية فرقةً والعباسية فرقةً أخرى.

تحليل و مقارنة

كنا قد عرضنا ما قاله الأقدمون حول هذه الفرقة، وكذلك ما قاله المتأخرون، وقد رأينا أنّ هناك اختلافات حول هذه الفرقة، والآن نريد أن نتبيّن حقيقة الموقف، فنقول:

مما عرضناه سابقاً، نلاحظ بأنّ الراوندية قد مرّت بمراحل ثلاث ـ من حيث المعتقد ـ بنفس المراحل التي مر بها بنو العباس في دعوتهم، وهذه المراحل هي:

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

١) المرحلة الاولى: وتمتد من وصية أبي هاشم إلى خلافة أبي العباس:

في هذه المرحلة نلاحظ بأنّ اعتقاد الراوندية كان ينصبّ على كون أبي هاشم قد أوصى إلى محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، ونجد هذا المعنى واضحاً عندما اختصم أصحاب عبدالله بن معاوية مع أصحاب محمد بن علي، عند أبي رياح، فحكم أبو رياح بأنّ أبا هاشم قد أوصى إلى محمد بن علي، ونتيجةً لهذه الشهادة قويت الراوندية، وقد مر ذكر ذلك. كما أن البغدادي قد ذكر، أنّ أبا هاشم قد أوصى إلى محمد بن علي، وأنّ محمداً أوصى إلى إبراهيم ، وأوصى إبراهيم إلى أبي العباس، وأوصى أبو العباس إلى أبي جعفر المنصور، عن طريق وصية بعضهم إلى بعض.[٣٨]

ومن بعد شهادة أبي رياح، ومن بعد إثبات بأنّ أبا هاشم قد أوصى إلى محمد بن علي، لا نجد حصول اختلافات ما بين صفوف أصحاب الدعوة العباسية أو ما بين الراوندية، أبان دعوتهم السرّية. وأمّا دعوة خدّاش فإنها خارجة عن هذا الاطار، وقد انتهت في حينها.

٢) المرحلة الثانية: وتمتد من أبي العباس إلى قتل أبي مسلم:

في هذه المرحلة نلاحظ حدوث تطور في الاعتقاد، حيث نجد بأنّ الراوندية في هذه المرحلة، التي تمثّل مرحلة النشوة والانتصار، نتيجةً لاستلامهم الخلافة، قد اعتقدوا بأنّ الإمامة بعد الرسول (ص) هي من حق العباس بن عبدالمطلب، لأنه وارثه، وأجازوا بيعة الامام علي (ع) لإجازة العباس له. ويوضّح المسعودي هذا المعنى لنا، قائلاً:

> الراوندية: هم شيعة بني العباس بن عبدالمطلب، من أهل خراسان وغيرهم، وتقول: إنّ رسول الله (ص) قُبض وأنّ أحقّ الناس بالإمامة بعده العباس بن عبدالمطلب، لأنه عمّه ووارثه وعصبته، لقول الله تعالى ﴿وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾ وإن الناس اغتصبوه حقه وظلموه أمره إلى أن ردّه الله إليهم، وتبرّؤوا من أبي بكر وعمر، وأجازوا بيعة علي بن أبي طالب (ع) بإجازته لها.[٣١]

٣) المرحلة الثالثة: وتشمل خلافة المنصور وقتل أبي مسلم والمهدي:

ويمكن أن نطلق على هذه المرحلة اسم مرحلة التصدع والانشقاق والافصاح عن المعتقد، في الدولة العباسية. وذلك لما حصل من إعلان الانفصال من جانب عبدالله بن علي واعتراضه على تولية المنصور الخلافة، ومن ثم تصفيته بعد ذلك. ولما حصل من قتل أبي مسلم على يد المنصور، وهذا القتل سبّب حصول الانشقاق في صفوف الراوندية، حيث ظهرت الفرقة الرزامية والفرقة الأبي مسلمية والفرقة الهريرية ـ كما سيأتي بيان ذلك ـ.

وإلى جانب هذا، نجد حصول تطور في المعتقد، والافصاح الكامل عن المسيرة الاعتقادية لبني العباس، فبينما كان الاعتقاد في المرحلة السابقة بأنّ الإمامة قد انتقلت إلى العباس عمّ الرسول (ص) مع إجازة بيعة الامام علي (ع) لإجازة العباس لها، نجد هنا تحولاً آخر قد حصل، وهذا التطور يشمل كون الامام علي (ع) غاصباً للخلافة. والسؤال المطروح هنا: هل أنّ هذا التغيير في الاعتقاد حصل في زمن المنصور أم في زمن المهدي؟

هناك اختلاف، فعلم الهدى الرازي يذهب إلى أنّ ذلك كان في زمن المنصور، حيث يقول:

> ... وأبو جعفر المنصور ألزم هؤلاء ـ أي ألزم الهريرية والراوندية ـ بأن يقولوا: بأنّ الإمامة بالارث، وأنها بعد الرسول للعباس عمه، وكل من نصب نفسه إماماً بعد الرسول (ص) فإنّه ضال...[٣٢]

إلا انّ القمي يرى بأنّ ذلك كان في زمن المهدي، يقول:

فلما مضى ـ أي المنصور ـ أوصى إلى إبنه المهدي محمد بن أبي جعفر، واستخلفه بعده، فردّهم المهدي عن إثبات الإمامة لمحمد بن الحنفية وابنه أبي هاشم، وأثبت الإمامة بعد رسول الله (ص) للعباس بن عبدالمطلب، ودعاهم إليها وأخذ بيعتهم عليها. وقال: كان العباس عمه ووارثه أولى الناس به، وأن أبا بكر وعمر وعثمان وعلي وكل من دخل في الخلافة وادّعى الإمامة بعد رسول الله مغاصبين، متوثبين، ومغلبين بغير حق، وكفّروا جميعهم سراً وكرهوا كشف ذلك وإعلانه.[٣١]

لكن وبحسب الظاهر، فإنّ هذا التغيير قد حصل في زمن المنصور وتطور في زمن المهدي.

الخلاصة

والخلاصة التي نستخلصها مما سبق هي: إنّ فرقة الراوندية هي الاسم الآخر لشيعة بني العباس أو العباسية، إلاّ أنها مرت بمراحل تطورية ثلاث، تبعاً للظروف التي مرت بها الدعوة العباسية، ففي البدء كانت تعتقد بأنّ الامام بعد أبي هاشم هو محمد بن علي للوصية التي أوصى بها أبو هاشم، كما أنها كانت تعتقد بأن محمد بن الحنفية كان إماماً بعد أخيه الحسين (ع). وبعد أن نجحت الثورة واستلم أبو العباس زمام الامور، وأصبح هو الخليفة، تغيّر الاعتقاد، وأصبحت تقول: بأن الإمامة من حق العباس وولده، لكونه عم الرسول (ص) فهو وارثه. واعتبرت كلّ من نال منصب الخلافة والإمامة بعد الرسول (ص) غاصباً وضالاً، ما عدا الامام علي (ع) فإنهم رضوا ببيعته لإجازة العباس له، ولولا هذه الاجازة لكان حاله كحال السابقين.

ولم يقف الامر عند هذا الحد، فما إن استلم أبو جعفر المنصور الخلافة من بعد أخيه بوصية منه، حتّى جاءت الفرقة الراوندية (العباسية) لتعلن عن كامل معتقدها في الخلافة، حيث أعلنت بأنّ الخلافة من بعد الرسول (ص) من حق العباس وولده، وأن كل الذين نالوا منصبه فهم كفرة وضُلّال بما في ذلك الامام علي (ع).

كما أنه في هذه المرحلة شهدت الفرقة الراوندية إنقسامات في صفوفها، لتطور الظروف والاوضاع، وكان من أهمها مقتل أبي مسلم الخراساني على يد المنصور، حيث ظهرت فرقة الرزامية وفرقة الأبي مسلمية. فادّعت الاولى أنّ أبا مسلم قد قُتل، بينما ادّعت الثانية بأن أبا مسلم حيّ ولم يمت، وهم في انتظاره.

ومن هنا نلاحظ بأن هذه المراحل الثلاث التي مرت بها الفرقة الراوندية، تنسجم تمام الانسجام مع المراحل التي مر بها بنو العباس، مما يعني: بأنّ الفرقة الراوندية هي نفسها العباسية أو شيعة بني العباس.

عقائد الراوندية

إلى هنا ثبت لنا بأن الفرقة الراوندية هي الاسم الآخر للفرقة العباسية ولشيعة بني العباس، وأن الفارق بينهما هو من حيث الاسم فقط. كما أن التعدد في الاسم، كان لأجل أمور سياسية، وذلك لكي لا تتكشف حقائق بني العباس، فإذا كان كذلك فالآن نريد أن نعرف عقائد هذه الفرقة، لأن لكل فرقة جملة من العقائد تتخذها منهجاً تسير عليه مع أنصارها وأتباعها.

وقد يكون من الصعب علينا تحديد كافة عقائد هذه الفرقة، وذلك لعدم ذكرها كاملة في كتب المصادر التي تحت أيدينا، وإنما حاولنا قدر الامكان إبراز أهم عقائدها التي كانت موضع الخلاف فيما بينها وبين خصومها في ذلك الوقت. وفيما يلي أهم عقائد هذه الفرقة:

١) إنّ الإمامة منحصرة بالارث

وذلك على اعتبار أنّ الاختيار من قبل الأمّة لإمامها باطل وخطأ. فلهذا يقول العلامة الحلي: «وقالت العباسية: طريق الإمامة الارث.»[٤٢] ويقول القمي: «وذكروا: بأنّ الإختيار من الأمّة للأمام باطل وخطأ.»[٤٣] وقد استدلوا بالادلّة التالية:

١) لأنّ العباس عصبته وبالتالي فهو وارثه، فإذا جازت وراثة المال، فإنه تجوز وراثة المرتبة والمكانة، لكونه الأقرب منه نسباً والأقرب منه رحماً، وعلى هذا، فإنّ الخلافة لا تجوز إلا في ولد العباس بن عبدالمطلب. فلهذا يقول ابن الاندلسي: «وقالت طائفة لا تجوز الخلافة إلا في ولد العباس بن عبدالمطلب، وهو قول الراوندية، وحجتهم في ذلك:... كان العباس عصب رسول الله (ص) ووارثه، فإذا كان ذلك كذلك فقد ورث مكانه...».[٤٤]

ويقول الحميري: «وقالت الراوندية: إن أولى الناس بالإمامة بعد رسول الله (ص) عمه العباس بن عبدالمطلب، لأنه أقرب إلى رسول الله (ص) نسباً وأمسهم بهم رحماً، وأولاهم بميراثه في مقامه، واحتجوا بقوله تعالى ﴿وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله...﴾».[٤٥]

ويقول المسعودي: «وقالت الراوندية: إن رسول الله (ص) قُبض وأن أحقّ الناس بالإمامة بعده العباس بن عبدالمطلب، لأنه عمه ووارثه وعصبته، لقول الله عز وجل ﴿وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾».[٤٦]

ويقول عباس إقبال: «... الإمامة هي بالإرث من بعد رسول الله (ص) وهي من حق العباس عمّ الرسول (ص) وولده...».[٤٧]

٢) الدليل الثاني:

وهذا الدليل ينص على أنه: بما أنّ الرسول (ص) لم يكن له أولاد ذكور وإنما كان له بنت وهي فاطمة الزهراء (ع) فلأجل أن يحصروا الخلافة في بني العباس، قالوا: بأنه لاتوجد إمامة في النساء لاجماع المسلمين، كما أنه مع وجود العم لا تصل نوبة الارث لبني العم ولبني البنت، ومن هنا أبعدوا أيّ مجال للارث يمكن أن يستدل به ـ بحسب نظرهم طبعاً ـ على مشاركة فاطمة الزهراء (ع) وولدها مع العباس في الارث. فلهذا يقول الحميري:

> قالوا ـ أي الراوندية ـ: ولا إمامة في النساء بالاجماع، فيكون لفاطمة إرث في الإمامة، ولا ولد لرسول الله (ص) من الرجال لقول الله تعالى ﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم﴾ ولا يرث بنو العم وبنو البنت مع العم شيئاً، فيكون لعليّ ولولد فاطمة إرث مع العباس في الإمامة، فصار العباس وبنوه أولى بها من جميع الناس بهذه الوجوه.[٤٨]

لكنهم وإضافة إلى ما تقدم من أنّ الإمامة تكون بالارث، أضافوا شروطاً أخرى تتعلق بالإمام، وهذه الشروط هي:

١) إنّ الإمامة لا تجوز إلاّ بعقد وعهد من الماضي إلى من يرتضيه ويستخلفه بعده.[٤٩]

٢) إنّ الطاعة تكون للإمام إذا كان حيّاً. ولكن إذا مات فإنّ الأمر يكون من أمر القائم ما دام حيّاً.[٥٠]

٣) إذا عيّن الخليفة قبل موته شخصاً بعده، ولكن هذا الشخص تنازل عن حقه، إما عن طريق البيع أو عن طريق الرضا، فإنّ هذا الأمر جائز، وتكون الطاعة حينئذ للشخص الجديد.[٥١]

٢) ومن عقائدهم

البراءة من أبي بكر وعمر (رض)، لكنهم أجازوا بيعة الامام علي بن ابي طالب (ع) ـ في بادئ أمرهم ـ لإجازة العباس لها.[٥٢] وفي مرحلة لاحقة، وبالتحديد في زمان المنصور والمهدي، تبرّؤوا من أبي بكر وعمر وعثمان والامام علي (ع)، وكلُّ من استلم هذا المنصب.

فلهذا يقول القمي:

> وقال ـ أي: المهدي ـ كان العباس عمه ووارثه وأولى الناس به، وأنّ أبا بكر وعمر وعثمان وعلي وكلُّ من دخل في الخلافة وادّعى الإمامة بعد رسول الله (ص) مغاصبين، متوثبين، ومغلّبين...[٥٣]

ويقول علم الهدى:

وهريرية وراوندية من هؤلاء ـ أي: من الفرقة الثالثة ـ يقولون: إن الإمامة بعد الرسول (ص) هي للعباس... وإن المنصور ألزم هؤلاء بأن يقولوا: بأن الإمامة هي بالارث، وأنها بعد الرسول (ص) لعمه العباس، وكل شخص أصبح بعد الرسول (ص) إماماً فإنه كان ضالاً وغاصباً.[٥٤]

هذه هي أهم عقائد هذه الفرقة التي قد إستقيناها من المصادر، وأما دعوى التناسخ والحلول والقول بالغلو، فإنّ هذا يدعونا الى أن نبيّن الفرق التي تفرقت عن الراوندية، ونحاول تبيان حالها، لنرى بعد ذلك هل أن هذه الدعوى ـ أي: دعوى التناسخ والحلول والغلو ـ تقول بها هذه الفرقة؟ وثانياً ما هو الغرض من هذه الدعوى؟

لكن وقبل الإجابة عن هذين السؤالين، نحاول طرح قضية عبدالله الراوندي، ومدى صحّة نسبة فرقة الراوندية إليه.

بين ابن الراوندي وعبدالله الراوندي

بعد أن اتضح المعتقد الذى تعتقد به الراوندية، يُطرح السؤال التالي: إنه كثيراً ما نلاحظ المصنّفين والكتّاب يذكرون أنّ الراوندية سُمّيت بهذا الاسم نسبة إلى عبدالله الراوندي أو ابن الراوندي، فهل أن هذه النسبة صحيحة؟

في البدء نقول: قد تقدم منا أن كل فرقة لابد أن تكون نشأتها إما عن طريق مبدأ سياسي أو مبدأ اعتقادي، كما أنه لا توجد عندنا فرقة واحدة قد سَلمَت من الانقسامات، بل: نجد أن هناك فرقاً عديدة ترجع بالأصل إلى فرقة واحدة. كما هو الحال في الفرقة الشيعية فهناك الإمامية والإسماعيلية والزيدية وغيرها، وكذلك الخوارج فهناك الأزارقة والإباضية و... ، وكذلك الحال في فرق المعتزلة والصوفية، وكذلك الحال في أهل السنة، فهناك الحنفية والمالكية والحنبلية والشافعية. كذلك الحال في الفرقة الراوندية، فإنها ليست بدعاً من الفرق، فكما حصلت هناك انقسامات حصلت هنا انقسامات، وهذه الأنقسامات من الطبيعي أن يكون لها دعاة وأصحاب. وعلى ضوء هذا، ظهرت فرق عديدة ترجع إلى الراوندية. وسُمّيت باسم رؤسائها، كالرزامية والأبومسلمية، والإبراهمية، والجارودية... الخ. فإذا كان الأمر كذلك، فهل إنّ نسبة الراوندية ترجع إلى عبدالله الراوندى؟

في البدء نقول:

قد اتضح مما سبق، بأنّ الراوندية سُمّيت بهذا الاسم نسبة إلى مدينة راوند الواقعة قرب إصفهان أو قاشان أو أنها من ضواحي نيسابور. كما أنه يوجد هناك خلط ما بين عبدالله الراوندي وابن الراوندي، فأما بالنسبة إلى ابن الراوندي، فإنّ عباس إقبال يقول عنه:

> ابن الراوندي (المتوفّى سنة ٢٤٥هـ أو ٢٩٨هـ) هو أبوالحسن أحمد بن يحيى بن محمد بن اسحاق المشهور بابن الراوندى أو ابن الروندى، وهو من مدينة مرو الرؤذ من إحدى مدن خراسان، وهو من المتكلمين المعروفين. لكن لا توجد عنده عقيدة قوية، ولأجل هذا فإنه قد غيّر مسلكه عدة مرات، كما أنه كان متزلزل الإيمان، وقد أظهر الإلحاد والزندقة، ولأجل هذا لا يمكن أن نعد كلامه على نحو يكون مبنى لفرقة معينة.[55]

ويقول الدكتور تامر عنه:

> هو من أهل مرو، سكن بغداد، وكان من متكلّمي المعتزلة ثم فارقهم وردَّ عليهم.[56]

ويقول عنه ابن الجوزي:

> كان ابن الراوندى ملازم الرافضة وأهل الالحاد... من تأمّل حال ابن الراوندى وجده من كبار الملحدة، وضع كتاباً أسماه الدامغ، زعم فيه أنه يدمغ فيه هذه الشريعة، فسبحان من دمغه فأُخذ وهو في سن الشباب، وكان يعترض على القرآن ويدّعي عليه التناقض وعدم الفصاحة.[57]

فإذا كانت وفاة ابن الراوندي في سنة ٢٤٥هـ أو في سنة ٢٩٨ هـ فكيف يمكن أن تُنسب إليه الفرقة التي ظهرت في بداية القرن الثاني الهجري؟ وإذا كان ابن الراوندى من متكلّمي المعتزلة، ومن المعروف أن مذهب المعتزلة قد ظهر على الساحة الإسلامية كمذهب سياسي في بداية القرن الثالث الهجري، لا في بداية القرن الثاني الهجري، وفي عهد الخليفة المأمون، لا في عهد الخليفة المنصور. فإذن نسبة الراوندية إلى ابن الراوندى غير صحيحة. فلهذا يقول الدكتور مشكور:

> إن الراوندية لا تُنسب بأيّ وجه إلى ابن الراوندى المتكلم المشهور.[58]

ويقول عباس إقبال:

> ولا بدّ أن يُعلم بأن هذه الفرقة لا تنسب بأيّ وجه إلى ابن الراوندى المشهور.[59]

فإذا اتضح استبعاد ابن الراوندي من هذه الفرقة، فإنه يكون المقصود من الفاظ «ابن الراوندي أو الراوندي» الواردة في المصادر هو عبدالله الراوندي، ولا يشمل ابن الراوندي المتكلم المشهور. فاذن: نبقى نحن وعبدالله الراوندي.

وبحسب الظاهر فإن هذا الرجل قد غالى في بني العباس، لأغراض سياسية ـ كما سيتضح ـ وهو الذى تُنسب إليه الفرقة الأبو مسلمية. ولأجل هذا، نرى من الأهمّية بيان فرق الراوندية.

تفرّق الراوندية

حصلت هناك انقسامات في الفرقة الراوندية، ولعلّه كان من دواعى هذا الانقسام هو قتل أبي مسلم الخراساني، ولنحاول بيان أهم هذه الفرق:

١) الفرقة الرزامية

تنتسب هذه الفرقة إلى رجل يقال له «رزام». وقطعت هذه الفرقة بموت أبي مسلم الخراساني، يقول الشهرستاني عنها:

> وهي من أصحاب رجل يقال له «رزام» وقالت هذه الفرقة بأنّ الإمامة قد انتقلت من علي ـ أي من الامام علي (ع) ـ إلى ابنه محمد، ثم إلى ابنه أبي هاشم، ثم منه إلى على بن عبدالله بن عباس بالوصية، ثم ساقوها إلى محمد بن على، وأوصى محمد إلى ابنه إبراهيم الإمام، وهو صاحب أبي مسلم الذى دعا إليه وقال بإمامته، وهؤلاء قد ظهروا في خراسان في أيام أبي مسلم، حتى قيل: إن أبا مسلم على هذا المذهب، لأنهم ساقوا الإمامة إلى أبي مسلم، فقالوا له حظ فى الإمامة، وادّعوا حلول روح الإله فيه، ولهذا أيده على بنى أُميّة، حتى قتلهم عن بكرة أبيهم واصطلمهم، وقالوا بتناسخ الأرواح.[٦٠]

ويقول الاسفراييني عنها:

> أما الرزامية فإنهم أفرطوا في موالاة أبي مسلم صاحب الدولة العباسية، وقالوا: إن الإمامة انتقلت من أبي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية إلى محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بوصية أبى هاشم، ثم انتقلت إلى ابنه إبراهيم، ثم من إبراهيم إلى عبدالله الذي كان يُدعى أبا العباس السفاح، ومنه إلى أبي مسلم، وهؤلاء يعترفون بموت أبي مسلم.[٦١]

ويقول البغدادي عنها:

الرزامية: هي أصحاب رجل يقال له رزام، وادّعت أن أبا مسلم قُتل، وأنّ الإمامة انتقلت من أبي العباس السفاح إلى أبي مسلم، وهؤلاء من أهل خراسان من مدينة مرو.[٦٢]

والذي يتحصّل من الكلام حول هذه الفرقة هو: أنها ادّعت بأن الإمامة قد انتقلت من أبي هاشم إلى محمد بن علي، كما أنها اعترفت بإمامة الامام علي (ع)، ولكنها تسوق الإمامة إلى ابنه محمد بن الحنفية، وليس للامام الحسن (ع)، كما أنها لا تحصر الخلافة في ولد العباس، بل أنها ادّعت بأن الخلافة قد انتقلت من أبي العباس إلى أبي مسلم الخراساني، وهذا ما لا يرتضيه العباسيون، والشيء الآخر الذي تعتقد به هو: القول بالحلول والتناسخ، حيث ادّعت بأنّ روح الإله قد حلّت بأبي مسلم. وبحسب الظاهر فإنّ دعوى الحلول والتناسخ من مختصات الفرقة الأبي مسلمية، وذلك أن الفرقة الرزامية اعتقدت بموت أبي مسلم، فإذا كان ذلك، فكيف يدّعون بأن روح الإله قد حلّت فيه؟

٢) الأبومسلمية

هذه الفرقة هي الفرقة الثانية المنشعبة عن الراوندية، واعتقدت هذه الفرقة بنفس الاعتقاد الذي اعتقدت به الفرقة الرزامية، إلاّ أنهم أفرطوا في أبي مسلم، حيث قد قالوا بأنه حي لم يمت. وهذه الفرقة هي التي ينتمي إليها عبدالله الراوندي. يقول علم الهدى الرازي:

ابو مسلمية، ليس من الفرق الشيعية، وكذلك ليس من فرق السنة، وذلك أن أبا مسلم يعتقد بأن الإمامة تأتي عن طريق الإرث وليس بالنص كما تقول الشيعة، وليس بالاختيار كما يقول أهل السنة، ثم يقول: والراوندى من هذا المذهب التابع لأبي مسلم.[٦٣]

و يقول أيضاً:

وجماعة من هؤلاء ـ أي: من الهريرية والراوندية ـ يقولون: بأن المنصور إله، وإنّ أبا مسلم رسول المنصور... وهذه الجماعة هي الراوندية أصحاب الراوندي.[٦٤]

ويقول البغدادي: «وهؤلاء ـ أي الفرقة الأبومسلمية ـ قد أفرطوا في أبي مسلم غاية الافراط، حيث قالت: إن أبا مسلم حي لم يمت، وإنّ روح الإله قد حلّت في أبي مسلم، وإنّ أبا مسلم خير من جبرائيل وسائر الملائكة.[٦٥]

وبما أنه قد اتضح فيما سبق الفرق بين ابن الراوندي وعبدالله الراوندي، فيكون المقصود من الراوندي المذكور هنا هو عبدالله الراوندي لا غير، وعليه فيكون عبدالله الراوندي من أتباع الفرقة الأبي مسلمية. يقول النوبختي: «وفرقة قالت: الإمام عالم بكل شيء وهو الله عزوجل، ويُحيي ويميت، وأبو مسلم نبي مرسل يعلم الغيب أرسله أبو جعفر المنصور، وهم من الروندية أصحاب عبدالله الروندى، وشهدوا أن المنصور هو الله عزوجل، فإنه يعلم سرّهم ونجواهم، وأعلنوا بذلك ودعوا إليه.»[٦٦]

ويقول القمّي عنهم:

> المسلمية، وهم أصحاب أبي مسلم عبد الرحمن بن مسلم، قالوا بإمامته بعد قتله وزعموا أنه حيّ وأنه لم يمت ولم يُقتل، ودانوا بالإباحات وترك جميع الفرائض، وجعلوا الايمان المعرفة لإمامهم فقط، وإلى أصلهم رجعت جميع فرق الخرمية وجلُّ مذاهبهم مذاهب المجوس.[٦٧]

ويقول الحميري عنها: «فرقة يقال لها المسلمية، زعمت أن أبا مسلم الخراساني حي لم يمت.»[٦٨] وفي كتاب *جامع الفرق والمذاهب الآسلامية*، يذكر عنها: «وهم ـ أي: الأبومسلمية ـ من الفرق الحلولية، قوم ظهروا بمرو في خراسان، قالوا بإمامة أبي مسلم.»[٦٩]

ويقول عباس إقبال عنها:

> ابو مسلمية: هم من الشيعة الراوندية، ويعتقدون بإمامة أبي مسلم الخراساني وبقاءه حياً، وهذه الفرقة تركت جميع الفرائض، وكل شيء حلال، والإيمان عندهم هو معرفة الإمام فقط.[٧٠]

ويقول الدكتور مشكور:

> ابومسلمية أو مسلمية، هي من الفرق الراوندية التي تعتقد بإمامة أبو مسلم الخراساني وبغيبته، وهي من الفرق الإباحية، والإيمان عندهم هو معرفة الإمام فقط.[٧١]

فالمتحصّل من هذه الفرقة هو: إنها تعتقد بأنّ الإمامة قد انتقلت من أبي هاشم إلى محمد بن علي، وكذلك أنها أعتقدت بأنّ الإمامة قد انتقلت من أبي العباس إلى أبي مسلم، إلاّ أنّها لم تعتقد بموت أبي مسلم، وإنما اعتقدت ببقاءه حياً، وقد ارتقت عن هذا الأمر وادّعت بالحلول، أي بحلول روح الإله في أبي مسلم الخراساني، لا في أبي جعفر المنصور، وكذلك اعتقدت بالقول بأن الإيمان هو معرفة الإمام فقط، ومن لم يعرف إمامه فهو عديم الايمان. فهي بهذه الأُمور تفترق عن الرزامية في عدة نقاط:

١) الأدّعاء بأن أبا مسلم ما زال حيّاً؛

٢) الأدّعاء بالحلول والتناسخ؛

٣) الإيمان هو معرفة الإمام فقط.

الهريرية

وهي من الفرقة الراوندية ومن أصحاب أبي هريرة الراوندي، وهذه الفرقة تعتقد بأن الإمامة من حق العباس وولده، وأنها بالإرث، حيث انتقلت من الرسول (ص) إلى عمه العباس، كما أنها تعتقد بعظمة وولاية أبي مسلم الخراساني، وقد أُطلق عليها ـ ايضاً ـ العباسية الخلّص.

يقول فخر الدين الرازي عنها:

الروندية: أتباع أبي هريرة الروندى، وهم يزعمون أن الإمامة كانت أوّلاً حقّاً للعباس.[٧٢]

ويقول القمي:

وفرقة منهم يقال لهم الهريرية أصحاب أبي هريرة الراوندى، وهم العباسية الخلص، الذين أثبتوا الإمامة بعد رسول الله (ص) للعباس بن عبدالمطلب، وثبتت على ولاية أسلافها الاول سرّاً وكرهت أن تشهد على أسلافها بالكفر وهم مع ذلك يتولّون أبا مسلم ويعظّمونه وهم الذين غَلَوا في القول في العباس وولده.[٧٣]

ويقول عباس إقبال:

الهريرية: من الروندية، القائلين بإمامة العباس بن عبدالمطلب عمّ الرسول (ص) عن طريق الإرث، ويعتقدون بولاية وعظمة ومقام أبي مسلم الخراساني، وقد غَلوا في حق العباس وأولاده، هذه الفرقة تُسَمّى ـ أيضاً ـ بالعباسية الخلّص، وهم من أصحاب أبي هريرة الراوندى.[٧٤]

ويقول الدكتور مشكور:

الهريرية: من الفرقة الراوندية، القائلين بإمامة العباس بن عبدالمطلب، عمّ الرسول (ص)، وقد غَلوا في حق أبي مسلم، ويُطلق على هؤلاء العباسية الخلّص وهم من أتباع أبي هريرة الراوندى.[٧٥]

فالمتحصّل من هذه الفرقة هو:

أنها تعتقد بأنّ الإمامة قد انتقلت عن طريق الإرث للعباس عمّ الرسول (ص) من بعد وفاة الرسول (ص) فهي من حق العباس وولده، كما أنهم قالوا بتعظيم مقام أبي مسلم الخراساني. ونحتمل أن يكون المراد من الغلو هنا، هو: إختصاص الإمامة والخلافة في بني العباس لا غير.

إلاّ أنّه قد أرجع بعض الباحثين هذه الفرقة إلى الفرقة الرزاميّة، قائلاً:

إنّ الرزامية والأباهريرية فرقة واحدة، وإن اختلفت بينهما التسمية، ونسبا إلى شخص مجهول لا يعرف إلاّ باسمه.[٧٦]

وقد لا نتفق مع هذا الرأي، وذلك:

١) إن هناك فرقاً ما بين مُدّعى الرزامية ومُدّعى الهريرية، حيث أنّ الرزامية ادّعت بأنّ الإمامة قد انتقلت من الإمام علي (ع) إلى إبنه محمد بن الحنفية، ومن ثم منه إلى ابنه أبي هاشم، ومن ثم إلى محمد بن علي، ومنه إلى ابنه إبراهيم، ومنه إلى أبي العباس، ومنه إلى أبي مسلم الخراساني، بينما الهريرية لا تدّعي ذلك، وإنما تدّعي بأنّ الإمامة من بعد الرسول (ص) قد انتقلت للعباس عمّ الرسول (ص) ومن بعد ذلك ساقتها في بني العباس، ولم تعتقد بإمامة أبي مسلم، وإنما اعتقدت بعظمة مقامه، وتعظيم المقام يختلف عن القول بالإمامة.

٢) إنّ الهريرية تعتقد بأنّ الإمامة بالإرث، وإنها من حق العباس وولده، بينما لا نجد هذا في الفرقة الرزامية.

ومن هذا يظهر بأن هناك اختلافاً كبيراً في المعتقد، فيما بين هاتين الفرقتين. فالذي يحدسه الذهن: انّ الهريرية هي الراوندية نفسها، حيث أنّ كلتا الفرقتين تعتقدان بأن الإمامة قد انتقلت من بعد الرسول (ص) للعباس عمه، وهذا الانتقال تمّ عن طريق الإرث، وعلى هذا الأساس، فإن الإمامة هي من حق العباس وولده ولا يشاركهم غيرهم فيها. يقول علم الهدى الرازي:

والهريرية والراوندية يقولون: بأنّ الإمامة من بعد الرسول (ص) هي للعباس.[٧٧]

فنلاحظ هنا بأن الرازي لم يفرّق بين الفرقتين وإنما دمجهما. فإذن: من هذا يظهر بأن الهريرية هي الراوندية نفسها، كما هو واضح.

الخلاصة

والخلاصة التي نستخلصها مما تقدم هي:

إنّ الراوندية لا تقول بالتناسخ والحلول، وإنما هذا الاعتقاد هو من اعتقاد بعض فرقها وهي الأبو مسلمية، وأما دعوى الغلو فإنها منحصرة في أحقيّة بني العباس بالخلافة والإمامة عن طريق الارث، وإنهما ـ أي الخلافة والإمامة ـ لا تشملان غيرهم، وكل من ادّعى الإمامة لنفسه فهو ضال وغاصب. كما أنّ عبدالله الراوندى هو من أتباع الفرقة الأبي مسلمية ورئيسها، فدعوى انتساب الراوندية إليه لا تقوم على أساس صحيح.

وفي خاتمة هذا البحث يبقى سؤال مُلحّ وهو: إذا كانت الفرقة الراوندية بهذا الوضوح من حيث معتقدها، بحيث أنها لا تدّعي التناسخ والحلول والغلو، فمن الذي خرج على المنصور؟

للإجابة على هذا السؤال ومن أجل معرفة الجماعة التي خرجت على المنصور، ينبغي لنا الرجوع إلى المصادر التاريخية التي ذكرت خروج هذه الجماعة، وذلك بغية التعرف على معتقدات هذه الجماعة، ومن ثم مقارنة هذه المعتقدات مع معتقدات الراوندية وفرقها، لكي تستبين لنا حقيقة الأمر. ومن ثم نناقش الشعارات التي رُفعت في أثناء الثورة على المنصور، محاولين بذلك استجلاء حقيقة وخلفية هذه الشعارات.

الراوندية بحسب المصادر التاريخية

تحدثت المصادر التاريخية عن خروج جماعة على الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور، مطلقة عليها اسم «الراوندية» وكان خروجها في سنة: ١٤١هـ[٧٨]، وقيل في سنة: ١٤٠هـ[٧٩]، وقيل في سنة: ١٤٢هـ[٨٠]. وقد تجمعت هذه الجماعة في مدينة الهاشمية، التي كان يسكنها المنصور، وقد كان موقعها قريباً من مدينة الكوفة وبحيال مدينة ابن هبيرة.[٨١]

وقد وصفت المصادر التاريخية هذه الجماعة بما يلي:

١) *ما ذكره الطبري*: وهم ـ أي الراوندية ـ قوم من أهل خراسان على رأي أبي مسلم، صاحب دعوة بنى هاشم، يقولون: بتناسخ الأرواح.[٨٢]

٢) *ما ذكره المسعودي*: ... حتى كان يوم الهاشمية، وقد سعت فيه عدة من أهل خراسان.[٨٣]

٣) *ما ذكره ابن الأثير*: وهم ـ أي الراوندية ـ قوم من أهل خراسان على رأي أبي مسلم صاحب الدعوة، يقولون: بتناسخ الأرواح.[٨٤]

٤) *ما ذكره ابن خلدون*: كان هؤلاء القوم من أهل خراسان ومن أتباع أبي مسلم، يقولون بتناسخ الأرواح.[٨٥]

ومن ملاحظة هذه الأقوال، نجدها تتفق في الأمور التالية:

١) إنّ الذين خرجوا هم قوم من أهل خراسان؛

٢) إنّهم يقولون: بتناسخ الأرواح؛

٣) إنّهم على رأى أبي مسلم ومن أتباعه.

وإذا لاحظنا معتقدات الفرقة الأبي مسلمية، لوجدناها تنسجم مع ما تقدم ذكره الآن، وكما يلي:

١) *ما ذكره البغدادي*: إلاّ فرقة منهم، يقال لها: أبو مسلمية، أفرطوا في أبي مسلم غاية الإفراط، وزعموا أنّه صار إلهاً بحلول روح الإله فيه.[٨٦]

٢) *ما ذكره النوبختي*: ففرقة منهم يسمون: الأبو مسلمية أصحاب أبي مسلم، قالوا بإمامته وادعوا أنّه حيّ لم يمت.[٨٧]

٣) *على ما في كتاب جامع الفرق والمذاهب الإسلامية*: وهم ـ أي الأبو مسلمية ـ من الفرق الحلولية، قوم من أهل خراسان، قالوا بإمامة أبي مسلم الخراساني.[٨٨]

وهذه الأقوال، نلاحظ أنها تتفق في الأُمور التالية:

١) إنهم من أهل خراسان؛ ٢) إنهم يقولون بالحلول؛ ٣) إنهم يتولون أبا مسلم ومن أتباعه.

ومن الملاحظ أنّ هذه الأُمور تتفق مع الذين خرجوا، فيكون الذين خرجوا: من الفرقة الأبي مسلمية المنشقة عن الفرقة الراوندية ومن أتباع عبدالله الراوندي، لا أنهم هم الراوندية. وقد لا نستبعد مشاركة الفرقة الرزامية مع الفرقة الأبي مسلمية، ولاسيما إذا التفتنا بأنّ هذه الفرقة تتولّى أبا مسلم وأنها من أتباع رجل يقال له رزام، وكذلك إذا أخذنا بنظر الاعتبار ما ذكره الطبري من قول أبي خزيمة للمنصور، يقول الطبرى: وقال ابن خزيمة: يا أمير المؤمنين إنّ لهم بقية، قال: فقد وليتك أمرهم فاقتلهم، قال: فاقتل رزاماً، فإنه منهم، فعاذر رزام جعفر بن أبي جعفر فطلب فيه فآمنه.[٨٩]

شعارات ثأر أم شعارات تأييد

تُعتبر الشعارات التي تُرفع في كل ثورة معارضة للنظام السائد، معبِّرة عن معتقداتها ومُتبنياتها ـ ولو بنحو جزئي ـ كما أنّ هناك شعارات تُرفع في مظاهرات ومسيرات مؤيدة للنظام السائد، سيما إذا كانوا من أنصار هذا النظام ومؤسسيه. إلاّ أنّه في بعض الأحيان يتفق أن يكون رفع الشعارات ظاهرها مؤيد للنظام، ولكن عند التدقيق فيها نجدها رافضة لهذا النظام، وهذا يُعبِّر عن الحنكة. والى جانب هذا، فإنّ هذه الشعارات قد تخفى على الخليفة، ولاسيما إذا كان من مُحبّي هذه الأُمور. كما أنه يوجد هناك خليفة لا تهمه هذه الشعارات، سواء كانت مؤيدة أم كانت معارضة.

فإنه يقابل هذه الحنكة بقسوة تؤدّي إلى إبادة هذه الجماعة. وهذا ما تمتعت به الجماعة التي خرجت على أبي جعفر المنصور. وبالمقابل كان هذا الأمر لا يخفى على المنصور الذي يُعتبر من مؤسسي الخلافة العباسية، فكان الرد منه قوياً وقاسياً.

ومن هنا فالسؤال المطروح هو: هل أنّ هذه الشعارات التي رُفعت هي شعارات ثأر أم شعارات تأييد؟

ولكي نجيب عن هذا السؤال، نحاول الرجوع إلى المصادر التاريخية التي ذكرت هذه الشعارات.

يذكر المؤرخون في خروج هذه الجماعة، بأنها قد ادّعت:

> إنّ روح آدم حلّت في عثمان بن نهيك، وإن ربهم الذى يطعمهم ويسقيهم هو المنصور، وإن جبرائيل هو الهيثم بن معاوية، فلما أتوا قصر المنصور، قالوا: هذا قصر ربنا.[٩٠]

والملاحظ فى هذا الشعار عدة أمور:

١) القول بالحلول؛ أى: حلول روح آدم في عثمان بن نهيك؛

٢) إن المنصور هو الإله؛

٣) إن جبرائيل هو الهيثم بن معاوية.

وهذا ينسجم مع ما تقوله الفرقة الأبو مسلمية، طبعاً فيما يرتبط بالنقطة الاولى والثانية. لكن الفرقة الأبا مسلمية تدّعي: بأن الحلول هو فى أبي مسلم لا في عثمان بن نهيك، فما هي الغاية من هذا الشعار؟

وقبل أن نجيب عن الغاية من هذا الشعار، نقول: إنه يوجد هناك بعض الباحثين قد شككوا في صحة هذه الروايات الواردة في قيام هذه الجماعة، وإنها من صنع العباسيين، وهو الذي يذهب إليه الدكتور الخضري، معللاً ذلك، بأن الغرض منها هو:

١) قتلهم عن آخرهم، أي: استئصالهم؛

٢) تغيير شعار وهدف قيام هؤلاء الذي هو الانتقام لأبي مسلم.[٩١]

وقد لا نتفق مع الدكتور الخضري، فيما يخصّ قوله «بأن هذه الروايات هي من صنع العباسيين» لأن هذا محتمل، لكن ليس هو الاحتمال الوحيد، لوجود محتمل آخر وهو:

أن يكون هؤلاء قد رفعوا الشعار حيلة منهم، كان الغرض منه هو: الوصول إلى المنصور حتى يكونوا قريبين منه ومن ثم التمكّن من قتله، كما أعمل المنصور حيلة في قتل أبي مسلم، فيكونوا عن هذا الطريق قد أخذوا بثأرهم. والذي يدلل على هذا المحتمل، عدة إمور:

١) إن خروج هؤلاء كان في سنة ١٤١هـ وقيل غير ذلك، وقد تقدم ذكر الاختلاف في ذلك، وإن أبا مسلم قتله المنصور في سنة ١٣٧هـ والفترة الطويلة ما بين قتل أبي مسلم وخروج هؤلاء، التي هي أربع سنوات على أقل تقدير، كما أن قدوم هؤلاء كان من خراسان، والمسافة بعيدة بالنظر إلى ذلك الزمان، لعدم توفّر وسائل النقل في ذلك الوقت كما هي عليه الآن.

٢) ومن الطبيعي جداً أن يلتقوا في سفرهم هذا مع الناس، لكثرة عددهم الذي يقارب (٦٠٠) شخص،[١٢] وفيهم ـ أي في الناس ـ المُوالي للمنصور وفيهم غير المُوالي، فمن الطبيعي أن يُخفوا ما عزموا عليه لئلا تفشل حركتهم. كما أن المنصور قد استتبت له الأُمور في ذلك الوقت ـ ولو يسيراً ـ ولاسيما بعد أن تخلّص من أشدّ منافسيه، مثل: عبدالله بن علي، الذي أفشل حركته أبو مسلم، فهرب إلى البصرة، لأنّ أخاه سليمان كان عاملاً عليها من قبل المنصور، واختفى عنده.[١٣] و مثل: أبي مسلم الخراساني الذي تخلّص منه في سنة ١٣٧هـ ولا يُعقل أن هذه الجماعة لم تكن على على بذلك.

٣) ولعل المؤشر الذي يدل على أنّ هذا الشعار كان حيلة منهم هو: أنه عندما جاءهم عثمان بن نهيك وكلّمهم، رموه بسهم عند رجوعه، فوقع بين كتفيه، فمرض أياماً ومات منه.[١٤] وإلاّ لماذا رموه بعد أن ادّعوا بأنّ روح آدم قد حلّت فيه؟

٤) وإذا دققنا في الشعار، نلاحظ ورود ثلاث أشخاص وهم: المنصور وعثمان بن نهيك وهيثم بن معاوية، والملاحظ أن الأوّلين، أي المنصور وعثمان بن نهيك، كانا من المشاركين في قتل أبي مسلم، حيث أنّ الأوّل هو المُدبّر لعملية الاغتيال، والثاني هو المنفّذ للعملية. وأما بالنسبة لهيثم بن معاوية، فالظاهر أنه كان من المقربين للمنصور، حيث أن المنصور قد ولّاه في سنة ١٤١هـ مكة والطائف، كما أنه كان من أهل خراسان.[١٥]

ومن خلال هذا التحليل يتضح لنا: بأنّ رفع الشعار من قبل هؤلاء كان حيلة منهم لا أنه كان حقيقة، فهو شعار ثأر لا شعار تأييد. ولهذا نجد أن المنصور قد عرف هذا وقام بسجن رؤساؤهم الذين يقارب عددهم (٢٠٠) رجل[١٦]. وإلاّ فإن هذا الأمر كان يُفرح المنصور، لا أنه كان يحزنه.

ومن هنا فإنّ هذه النصوص تدل دلالة واضحة على أن المقصد الرئيسي لحركتهم هو قتل المنصور ومعاونيه، وهذا الأمر لا يكون إلا عن طريق إعمال الحيلة، لكي يأخذوا بثأر أبي مسلم، صاحبهم وقائدهم، الذين أُشربت قلوبهم بالمحبة له وإتباع أمره وإيثار طاعته، على حدّ تعبير أبي العباس.[١٧]

وأما التوجيه الذى ذكره الدكتور حسن إبراهيم، فإنه ينسجم مع الفرقة الأبى مسلمية لا مع الراوندية، يقول الدكتور حسن: «وكان أبو جعفر المنصور ينظر إلى الراوندية كأعداء سياسيين، لأنهم من أتباع عدوّه أبي مسلم الخراسانى، الذين يعملون على تحويل الخلافة إلى ملك كسروى، كما كان ينظر إليهم باعتبارهم زنادقة، يرون أن تعود المجوسية، أو شكل من أشكالها، كالزرادشتية أو المانوية أو المزدكية أو غيرها، فعاملهم كما عامل أبا مسلم وقتلهم شرَّ قتلة، إلّا أنه مع ذلك لم يستطع أن يقضي عليهم قضاءاً تاماً.[١٨]

نجد هنا أن الدكتور حسن يذكر: بأن هؤلاء من أتباع أبى مسلم وأرادوا تحويل الخلافة إلى ملك كسروي، يعنى: أرادوا تحويلها إلى الإيرانيين، فإن هذا المبنى ينسجم مع الفرقة الأبى مسلمية، ولا ينسجم مع الفرقة الراوندية، لأن هذه الفرقة ترى بأنّ الخلافة والإمامة منحصرة في بني العباس لا غير، كما تقدم بيان ذلك.

نتيجة البحث

النتيجة التي يمكن أن نتوصل إليها من خلال هذا البحث هي:

إنّ بني العباس كانوا يعتقدون بأحقّيتهم بالخلافة والإمامة من بعد الرسول (ص)، لكون العباس الوارث الوحيد للرسول (ص)، فهوعمه و أقرب إليه نسباً وأمسّهم به رحماً، فلا مجال لوراثة البنت أو بني البنت وبني العم مع وجود العم. كما أنّ النساء لا ترث بحسب الإجماع عندهم، ومن أجل هذا فقد اعتبروا كلّ من تسلّمَ زمام الأمور من بعد الرسول (ص) هو بمثابة الغاصب والضال، وبالتالي فقد أعلنوا براءتهم من هؤلاء. ولكن هذا الأمر لم يفصحوا عنه، لقلتهم واستئثار الناس عليهم فضيع حقهم. وقد استفادوا من الظروف التي مرت بها الأمّة الإسلامية، وكان من بين أهم الظروف هي: حادثة كربلاء التى أشعلت فتيل الأزمة ما بين البيت الأموي والبيت العلوي. ومع تزايد غضب الجماهير من أفعال بنى أمية، ظهرت الثورات المطالبة بتنحّي بني أمية عن سَدّة الحكم. وكان الذي وضع اللقمة في فم الأسد هو أبو هاشم الذي سهّل الطريق لبني العباس لاستلام الخلافة فيما بعد. وذلك عن طريق العلاقة التي قامت ما بين محمد بن علي وبين أبي هاشم، ممّا جعل الأخير يُوصي لمحمد بن علي، على الرغم من الاختلاف الحاصل حول هذه الوصية.

ومن هنا استلم العباسيون أتعاب غيرهم، وقاموا بتشكيل جهاز سرّي يعمل على طريقة التنظيم الهرمي، ولأجل عدم تغلغل محبة العباسيين في صفوف الجماهير المسلمة، فإنّهم بدأوا بطريقة ذكيّة جعلت الجماهير تتجه إليهم من غير إدراك لحقيقة الحال، و الشيء الذي استفادوا منه كثيراً هو رفع شعار «الرضا من آل محمد» فعلى الرغم من كون هذا الشعار لا يُحدّد شخصاً بعينه، إلا أنّ الجماهير في ذلك الوقت كانت تنظر إليه على أنه يعني المطالبة بحقّ بني هاشم.

واستمروا بهذا الاتجاه مستخدمين سياسة الاحتواء، فلم يُعلنوا في مرحلتهم هذه البراءة بشكل كامل عمّن تولّى منصب الإمامة بعد الرسول (ص)، بل كانوا يُظهرون عكس ما يُضمرون، كما أنهم لم يعلنوا أحقّيتهم بالخلافة والإمامة، وإنما سكتوا حتى لا تنكشف سريرتهم وبالتالى يتفرق الناس من حولهم، و إن كان الخواص من شيعتهم الذين سموا بشيعة بني العباس، على علم بذلك، غاية الأمر أنهم كانوا يدركون بأن هؤلاء سوف لا يعملون كما عمل بنو أمية. وعندما نجحت ثورتهم، دخلوا في مرحلتهم الثانية، والتي أعلنوا بها البراءة من أبي بكر وعمر وعثمان، لكنهم أجازوا بيعة الامام علي (ع) لإجازة العباس لها. وبدأت خطط العباسيين تتكشف شيئاً فشيئاً أمام العيان، وذلك عندما استلم أبو جعفر المنصور كرسي الخلافة، فقام بتصفية كل من يُشكّل خطراً عليه، وابتدأ بعبدالله بن علي، ومن ثم بأبي مسلم الخراساني، ومن هنا دخلوا في مرحلتهم الثالثة ألا وهي إعلان البراءة من كل من استلم الخلافة من بعد الرسول (ص) بما في ذلك الامام علي (ع)، وألزموا جماعتهم وشيعتهم بالقول بأن الخلافة تأتي عن طريق الارث، لا عن طريق النص ولا عن طريق الشورى والاختيار من الأُمة، لأن هذا الاختيار خطأ، لعدم أهلية الأُمة لذلك.

وفي هذه المرحلة تم الانشقاق في صفوف أنصارهم الذين أطلقوا على أنفسهم ألقاباً اختلفت من حيث اللفظ إلا أنها واحدة من حيث المضمون، فتارة راوندية وأخرى عباسية وثالثة شيعة بني العباس.

ومن هنا نرى بأن الراوندية هي نفسها العباسية وهي نفسها شيعة بني العباس، وأنها مرت بنفس المراحل ـ من حيث المعتقد ـ التي مر بها بنو العباس، لأنهم أنصارهم وخاصتهم، فالمراحل الثلاث كانت تسير جنباً إلى جنب مع الفرقة الراوندية وبني العباس. كما أن هذه الفرقة سميت بهذا الاسم نسبة إلى مدينة راوند، لا إلى عبدالله الراوندى الذى هو من الفرقة الأبي مسلمية. ونتيجةً للتدريج في زرع المعتقد الذي سارت عليه الفرقة الراوندية وبني العباس، وما حدث من عمليات تصفية لبعض الرموز المعروفة عندهم، جاءت الانشقاقات، وكان من أهمها الفرقة الرزامية والابي مسلمية.

فالرزامية ادّعت بأنّ الخلافة انتقلت من أبي هاشم إلى محمد بن علي، مع الاعتقاد بأن الإمامة قد انتقلت من الإمام علي (ع) إلى إبنه محمد بن الحنفية، ومن بعده إلى أبي هاشم، واستمرت الخلافة من بعد ذلك في بني العباس، إلى أن وصلت إلى أبي العباس السفاح، فكان المفروض أن يستلمها من بعده أبو مسلم، لأنّ له حظاً في الإمامة، ولكنّ بني العباس استأثروا بها، فانتقلت إلى أبي جعفر المنصور، فعندما قُتل أبو مسلم، اعتقدوا بموته. وظلّوا على هذا المعتقد غير معترفين بأحقية أبي جعفر المنصور لمنصب الخلافة.

وأما فرقة الأبي مسلمية، فإنها قد اعتقدت بنفس الاعتقاد الذي اعتقدت به الفرقة الرزامية، إلا أنها ادّعت بأن أبا مسلم حي ولم يمت، وهم باقون على انتظاره، كما أنها ادّعت دعوى الحلول التي نصّت على كون روح الاله قد حلّت في أبي مسلم الخراساني.

وظلّوا على هذه الحال منتظرين الفرصة المناسبة للانقضاض على أبي جعفر المنصور، وسنحت الفرصة لهم في سنة ١٤١هـ فخرجوا على أبي جعفر المنصور، ورفعوا شعارات كان باطنها بخلاف ظاهرها، حيث أنهم قد أرادوا الاستفراد بالذين قتلوا أبا مسلم ليقتلوهم، مما يعني بأن هذه الشعارات كانت شعارات ثأر لا شعارات تأييد.

وأما بالنسبة للفرقة الراوندية، التي هي الاسم الآخر للعباسية ولشيعة بني العباس، فأنها قد أقرت بأن الإمامة تكون بالارث وأنها من حق العباس وولده ولا تشمل غيرهم. فهي لم تخرج على المنصور، كما أنها لم تدّعي دعوى الحلول والتناسخ، وإنما كان هذا من عمل فرقة الابي مسلمية التي انشقت عن الراوندية.

وقد أوضحنا بالادلة بأن جميع الامور تتناسب مع فرقة الأبي مسلمية، ولا تتناسب مع فرقة الراوندية.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرس المصادر:

۱) ابن الاثیر، علی بن أبی الکرم، *الکامل فی التاریخ*، راجعه وصححه: د. محمد یوسف الدقاق، ط. الاولی، دار الکتب العلمیة، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۹۸۷م.

۲) الاصفهانی، أبو الفرج، *مقاتل الطالبیین*، تحقیق: کاظم المظفر، ط. الثانیة، منشورات المکتبة الحیدریة ومطبعتها، الناشر: مؤسسة دار الکتاب للطباعة والنشر، قم ـ ایران، سنة: ۱۳۸۵هـ ـ ۱۹۶۵م.

۳) إسماعیل، د. محمود، *الحرکات السریة فی الاسلام*، ط. الخامسة، مؤسسة الانتشار العربی، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۹۹۷م.

۴) الاشعری، علی بن إسماعیل، *مقالات الاسلامیین واختلاف المصلین*، تحقیق محمد محی الدین عبد الحمید، المکتبة العصریة، مطبعة صیدا، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۹۹۶م.

۵) الاسفراییني، أبو المظفر، *التبصیر فی الدین وتمییز الفرقة الناجیة عن الفرق الهالکین*، تحقیق کمال یوسف، ط. الاولی، منشورات عالم الکتب، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۴۰۳هـ ـ ۱۹۸۳م.

۶) الانصاری، عبد الواحد، *مذاهب ابتدعتها السیاسة فی الاسلام*، ط. الاولی، إنتشارات مؤسسة الأعلمی، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۹۷۳م.

۷) الامین، شریف یحیی، *معجم الفرق الإسلامیة*، ط. الاولی، دار الاضواء، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۴۰۶ هـ ـ ۱۹۸۶م.

۸) الاندلسی، ابن حزم الظاهری، *الفصل فی الملل والاهواء والنحل*، تصحیح وتذییل عبد الرحمن خلیفة، ط. الاولی، مطبعة محمد علی صبیح وأولاده، مصر، سنة: ۱۳۴۷هـ

۹) إقبال، عباس، *خاندان نوبختی*، مطبعة مجلس، طهران ـ ایران، سنة: ۱۳۱۱ هجری شمسی.

۱۰) البغدادی، الامام عبد القاهر بن طاهر، *الفرق بین الفرق*، اعتنی به وعلق علیه الشیخ إبراهیم رمضان، ط. الاولی، مطبعة دار المعرفة، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۹۹۴م.

۱۱) تامر، د. عارف، *معجم الفرق الإسلامیة*. دار المسیرة، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۹۹۰م.

۱۲) ابن الجوزی، الامام أبو الفرج عبد الرحمن، *تلبیس إبلیس*، تحقیق محمد بن الحسن وسعد عبد الحمید السعدنی، ط. الاولی، دار الکتب العلمیة، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۴۱۸هـ ـ ۱۹۹۸م.

۱۳) الحلی، العلامة جمال الدین حسن بن یوسف، *أنوار الملکوت فی شرح الیاقوت*، تحقیق محمد نجمی الزنجانی، ط. الثانیة، إنتشارات الرضی، مطبعة أمیر، سنة: ۱۳۶۳ هجری شمسی.

۱۴) الحمیری، أبو سعید نشوان، *الحور العین*، تحقیق کمال مصطفی، ط. الثانیة، دار آزال للطباعة، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۹۸۵م.

۱۵) حسن، د. إبراهیم حسن، *تاریخ الاسلام*، ط. السابعة، منشورات مکتبة النهضة المصریة، القاهرة ـ مصر، سنة: ۱۹۶۴م.

۱۶) الحموی، یاقوت، *معجم البلدان* (۵ جلد)، دار إحیاء التراث العربی، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۳۹۹هـ ـ ۱۹۷۹م.

۱۷) الخوارزمی، محمد بن أحمد، *مفاتیح العلوم* (فارسی)، ترجمة حسین خدیو، ط. الثانیة، مرکز إنتشارات علمی وفرهنگی، ایران، سنة: ۱۳۶۲ هجری شمسی.

۱۸) ابن خلکان، أبو العباس شمس الدین أحمد، *وفیات الأعیان وأنباء أبناء الزمان*، بدون تاریخ.

۱۹) ابن خلدون، عبد الرحمن، *دیوان المبتدء والخبر فی تاریخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوی الشأن الأکبر*، مراجعة: د. سهیل زکار، ط. الثانیة، مطبعة دار الفکر، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۴۱۷هـ ـ ۱۹۹۶م.

۲۰) الخضری، د. أحمد رضا، *تاریخ خلافت عباسی از آغاز تا پایان آل بویه*، ط. الثانیة، انتشارات سمت، طهران ـ ایران، سنة: ۱۳۷۹ هجری شمسی.

۲۱) الدینوری، أحمد بن داود، *الاخبار الطوال*، تقدیم: د. عصام محمد الحاج علی، ط. الاولی، دار الکتب العلمیة، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۴۲۱هـ ـ ۲۰۰۱م.

۲۲) داود، نبیلة عبد المنعم، *نشأة الشیعة الامامیة*، ط. الاولی، دار المؤرخ العربی، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۴۱۵ هـ ـ ۱۹۹۴م.

۲۳) الدینوری، ابن قتیبة، *الإمامة والسیاسة* (مجلد واحد)، تحقیق علی شیری، ط. الاولی، منشورات الشریف الرضی، قم ـ ایران، سنة: ۱۳۷۱ هجری شمسی ـ ۱۴۱۳هـ

۲۴) الرازی، فخر الدین محمد، *اعتقادات فرق المسلمین والمشرکین*، ضبط وتقدیم محمد المعتصم بالله البغدادی، ط. الاولی، دار الکتاب العربی، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۴۰۷هـ ـ ۱۹۸۶م.

۲۵) الرازی، الشیخ أحمد بن حمدان، *کتاب الزینة* (ج ۳)، ملحق بکتاب الغلو والفرق الغالیة فی الحضارة الاسلامیة، تحقیق: د. عبدالله سلوم السامرائی، ط. دار واسط، بغداد ـ العراق، بدون تاریخ.

۲۶) السامرائی، د. عبدالله سلوم، *الغلو والفرق الغالیة فی الحضارة الإسلامیة*، طبعة دار واسط، بغداد ـ العراق، بدون تاریخ.

۲۷) الشهرستانی، أبو الفتوح محمد، *الملل والنحل*، صححه وعلق علیه الشیخ أحمد فهمی محمد، ط. الاولی، مطبعة حجازی، القاهرة ـ مصر، سنة: ۱۹۴۸م.

۲۸) الصفدی، صلاح الدین، *الوافی بالوفیات*، تحقیق: دورویتاکرافوسکی، ط. الثانیة، دار صادر، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۴۱۱هـ ـ ۱۹۹۱م.

۲۹) صفری، د. نعمت الله فروشانی، *غالیان: کاوشی در جریان‌ها و برآیندها*، ط. الاولی، مؤسسة چاپ آستانه قدس رضوی، مشهد ـ ایران، سنة: ۱۳۷۸ هجری شمسی.

۳۰) الطبری، محمد بن جریر، *تاریخ الرسل والملوک* (۸ مجلدات)، تحقیق: نخبة من الباحثین، منشورات مؤسسة الأعلمی للمطبوعات، بیروت ـ لبنان، بدون تاریخ.

۳۱) علم الهدی، مرتضی بن داعی حسنی رازی، *تبصرة العوام فی معرفة مقالات الأنام*، تصحیح عباس إقبال، ط. الثانیة، إنتشارات أساطیر، ایران، سنة: ۱۳۶۴ هجری شمسی.

۳۲) العصفری، خلیفة بن خیاط، *تاریخ خلیفة بن خیاط*، راجعه وضبطه ووثقه ووضع حواشیه وفهرسه: د. مصطفی نجیب فواز والدکتورة حکمت کشلی فواز، ط. الاولی، منشورات دار الکتب العلمیة، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۴۱۵هـ ـ ۱۹۹۵م.

۳۳) ابن العبری، غریغوریوس، *تاریخ مختصر الدول*، مؤسسة نشر الثقافة الاسلامیة ، قم ـ ایران، بدون تاریخ.

۳۴) عمر، د. فاروق، *العباسیون الاوائل*، ط. الثانیة، منشورات جامعة بغداد، مطبعة بغداد، بغداد ـ العراق، سنة: ۱۹۷۷م.

۳۵) ابن فقیه، أحمد بن محمد الهمذانی، *کتاب مختصر البلدان*، مطبعة لیدن، سنة: ۱۳۰۲ هجری شمسی.

۳۶) الفیومی، د. محمد إبراهیم ، *الفرق الاسلامیة وحق الامة السیاسی*، دار الشروق، القاهرة ـ مصر، سنة: ۱۴۱۹هـ ـ ۱۹۹۸م.

۳۷) القمی، سعد بن عبدالله الأشعری، *المقالات والفرق*، تحقیق: د. محمد جواد مشکور، ط. الثانیة، مرکز انتشارات علمی وفرهنگی، طهران ـ ایران، سنة: ۱۳۰۵ هجری شمسی.

۳۸) الکوفی، ابن أعثم، الفتوح، ط. الاولی، *دار الندوة الجدیدة*، بیروت ـ لبنان، بدون تاریخ.

۳۹) اللیثی، د. سمیرة، *جهاد الشیعة فی العصر العباسی الاول*، نشر البطحاء، بدون تاریخ.

۴۰) مؤلف مجهول، *أخبار الدولة العباسیة*. تحقیق: د. عبد العزیز الدوری والدکتور عبد الجبار المطلبی، دار الطلیعة للطباعة والنشر، مطبعة دار صادر، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۹۷۸م.

۴۱) المسعودی، علی بن الحسین، *مروج الذهب ومعادن الجوهر*، تحقیق: عبد الأمیر مهنا، ط. الاولی، منشورات مؤسسة الاعلمی، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۹۹۶م.

۴۲) مهنا، عبد الامیر وعلی فریس، *جامع الفرق والمذاهب الاسلامیة*، ط. الثانیة، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۹۹۴م.

۴۳) مشکور، د. محمد جواد، *تاریخ فرقه‌های شیعه وفرقه‌های اسلام تا قرن چهارم*، ط. الثانیة، منشورات کتابفروشی اشراقی، مطبعة افست مروی، طهران ـ ایران، سنة: ۱۳۶۲ هجری شمسی.

۴۴) المفید، الشیخ محمد بن محمد النعمان، *الارشاد فی معرفة حجج الله علی العباد*، منشورات مکتبة بصیرتی، قم ـ ایران، بدون تاریخ.

۴۵) النوبختی، الحسن بن موسی، *فرق الشیعة*، تحقیق محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحیدریة، نجف ـ عراق، سنة: ۱۹۳۶م.

۴۶) الیعقوبی، أحمد بن إسحاق، *تاریخ الیعقوبی* (مجلد واحد)، تعلیق: خلیل منصور، ط. الاولی، منشورات دار الکتب العلمیة، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۴۱۹هـ ـ ۱۹۹۹م.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الهوامش:

١) الحموی، یاقوت، *معجم البلدان* (٥ جلد)، دار إحیاء التراث العربی، بیروت ـ لبنان، سنة: ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩ م، ج ٣، ص: ١٩.

٢) الأمین، شریف یحیی، *معجم الفرق الاسلامیة*، ط. الاولی، دار الأضواء، بیروت ـ لبنان، سنة: ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦م، ص: ١٢٠.

٣) عمر، د. فاروق، *العباسیون الأوائل*، ط. الثانیة، منشورات جامعة بغداد، مطبعة بغداد، بغداد ـ العراق، سنة: ١٩٧٧ م، ج ١، ص: ٤٨.

٤) الحموی، نفس المصدر، ج ٣، ص: ١٩.

٥) النوبختی، الحسن بن موسی، *فرق الشیعة*، تحقیق محمد صادق آل بحر العلوم، المطبعة الحیدریة، النجف ـ العراق، سنة: ١٣٥٥هـ ـ ١٩٣٦م، صص: ٣١ـ٣٢ـ٣٣.

٦) الحمیری، أبوسعید نشوان، *الحور العین*، تحقیق کمال مصطفی، ط. الثانیة، دار آزال للطباعة، بیروت ـ لبنان، سنة: ١٩٨٥م، ص: ٢١٥.

٧) المفید، الشیخ محمد بن محمد النعمان، *الأرشاد فی معرفة حجج الله علی العباد*، منشورات مکتبة بصیرتی، بدون تاریخ، ص: ٢٥٤؛ وکذلک انظر: المسعودی، *مروج الذهب ومعادن الجوهر*، ج ٣، ص: ١٨٠.

٨) العصفری، خلیفة بن خیاط، المصدر السابق، ص: ١٩٣.

٩) النوبختی، المصدر السابق، صص: ٣٣ـ ٣٦.

١٠) نفس المصدر، ص: ٣٣.

١١) الصفدی، المصدر السابق، ج ١٧، ص: ٢٢٤، بتصرف.

١٢) النوبختی، نفس المصدر، ص: ٣٣؛ وکذلک انظر: القمی، *المقالات والفرق*، ص: ٤٠.

١٣) القمی، سعد بن عبدالله الأشعری، *المقالات والفرق*، ص: ٤٠؛ وکذلک انظر: النوبختی، نفس المصدر، ص: ٣٣.

١٤) الرازی، *أحمد بن حمدان*، السابق، ج ٣، ص: ٢٩٨.

١٥) نفس المصدر، ص: ٣٠٠.

١٦) الخوارزمی، محمد بن أحمد، *مفاتیح العلوم* (فارسی)، ترجمة: حسین خدیو، ط. الثانیة، مرکز انتشارات علمی و فرهنگی، ایران، سنة: ١٣٦٢ هجری شمسی، ص: ٣٤.

١٧) الأندلسی، ابن حزم الظاهری، *الفصل فی الملل و الأهواء والنحل*، تصحیح وتذییل عبد الرحمن خلیفة، ط. الأولی، مطبعة محمد علی صبیح وأولاده، مصر، سنة: ١٣٤٧هـ ج ٤، ص: ٧٥.

١٨) الأشعری، علی بن إسماعیل، *مقالات الأسلامیین وإختلاف المصلین*، تحقیق محمد محی الدین عبد الحمید، المکتبة العصریة، مطبعة صیدا، بیروت ـ لبنان، سنة: ١٩٩٦م، ج ١، صص: ٩٤ـ ٩٥.

١٩) نفس المصدر، ج ١، ص: ٩٦.

٢٠) الحمیری، المصدر السابق، ص: ٢٠٥.

٢١) نفس المصدر، ص: ٣١٤.

۲۲) الحمیری، المصدر السابق، ص: ۲۱۴.

۲۳) البغدادی، الأمام عبد القاهر، *الفرق بین الفرق*، اعتنی به وعلق علیه الشیخ إبراهیم رمضان، ط. الأولی، مطبعة دار المعرفة، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۹۹۴م، صص: ۴۷ـ ۴۸.

۲۴) الرازی، فخر الدین محمد، *إعتقادات فرق المسلمین والمشرکین*، ضبط وتقدیم: محمد المعتصم بالله البغدادی، ط. الأولی، دار الکتاب العربی، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۴۰۷هـ ـ ۱۹۸۶م، ص: ۷۷.

۲۵) الفیومی، د. محمد إبراهیم ، *الفرق الإسلامیة وحق الأمة السیاسی*. دار الشروق، القاهرة ـ مصر، سنة: ۱۴۱۹هـ ـ ۱۹۹۸م، ص: ۳۹۹.

۲۶) صفری، د. نعمت الله فروشانی، *غالیان؛ کاوشی در جریان‌ها و برآیندها* (فارسی)، ط. الأولی، مؤسسة چاپ آستانه قدس رضوی، مشهد ـ ایران، سنة: ۱۳۷۸ هجری شمسی، ص: ۳۷.

۲۷) نفس المصدر، ص: ۱۷۶.

۲۸) الأمین، شریف یحیی، المصدر السابق، ص: ۱۲۰.

۲۹) الطبری، محمد بن جریر، المصدر السابق، ج ۶، ص: ۳۲۶.

۳۰) عمر، د. فاروق، المصدر السابق، ج ۱، ص: ۴۸.

۳۱) السامرائی، د. عبدالله سلوم، *الغلو والفرق الغالیة فی الحضارة الإسلامیة*، ط. دار واسط، بغداد ـ العراق، بدون تاریخ، صص: ۹۳ـ۹۴.

۳۲) تامر، د. عارف، *معجم الفرق الإسلامیة*، دار المسیرة، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۹۹۰م، ص: ۱۴۲.

۳۳) إقبال، عباس، *خاندان نوبختی* (فارسی)، مطبعة مجلس، طهران ـ ایران، سنة: ۱۳۱۱ هجری شمسی، ص: ۲۵۶.

۳۴) نفس المصدر، ص: ۲۵۹.

۳۵) مشکور، د. محمد جواد، *تاریخ شیعه و فرقه‌های اسلام تا قرن چهارم* (فارسی)، ط. الثالثة، منشورات کتابفروشی اشراقی، مطبعه افست مروی، تهران ـ ایران، سنة: ۱۳۶۳ هجری شمسی، ص: ۸۵.

۳۶) نفس المصدر، ص: ۸۴.

۳۷) القمی، سعد بن عبدالله الأشعری، *المقالات والفرق*، تعلیقات المصحح، ص: ۱۸۰.

۳۸) الأشعری، علی بن إسماعیل، المصدر السابق، ج ۱، صص: ۹۴ــ ۹۵.

۳۹) المسعودی، المصدر السابق، ج ۳، صص: ۲۶۱ ـ ۲۶۲.

۴۰) علم الهدی، مرتضی بن داعی حسنی رازی، *تبصرة العوام فی معرفة مقالات الأنام* (فارسی)، تصحیح عباس إقبال، ط. الثانیة، إنتشارات أساطیر، سنة: ۱۳۶۴ هجری شمسی، صص: ۱۷۹ ـ ۱۸۰.

۴۱) القمی، سعد بن عبدالله الأشعری، المصدر السابق، صص: ۶۵ ــ ۶۶.

۴۲) الحلی، العلامة جمال الدین حسن بن یوسف، *أنوار الملکوت فی شرح الیاقوت*، تحقیق محمد نجمی الزنجانی، ط. الثانیة، إنتشارات الرضی، مطبعة أمیر، سنة: ۱۳۶۳ هجری شمسی، ص: ۲۰۷.

۴۳) القمی، سعد بن عبدالله، المصدر السابق، ص: ۶۶.

۴۴) الأندلسی، ابن حزم الظاهری، المصدر السابق، ج ۴، ص: ۷۵.

۴۵) الحمیری، المصدر السابق، ص: ۲۰۵.

۴۶) المسعودی، المصدر السابق، ج ۳، ص: ۲۶۲.

۴۷) إقبال، عباس، *خاندان نوبختی*، ص: ۲۵۶.

۴۸) الحمیری ، المصدر السابق، ص: ۲۰۵.

۴۹) القمی، المصدر السابق، ص: ۶۶.

۵۰) نفس المصدر، ص: ۶۸.

۵۱) نفس المصدر، ص: ۶۸.

۵۲) المسعودی، المصدر السابق، ج ۳، ص: ۲۶۲.

۵۳) القمی، نفس المصدر، ص: ۶۵.

۵۴) الرازی، علم الهدی، *تبصرة العوام فی معرفة مقالات الأنام*، ص: ۱۸۰.

۵۵) إقبال، عباس، المصدر السابق، ص: ۸۷.

۵۶) تامر، د. عارف، المصدر السابق، ص: ۱۴۵.

۵۷) ابن الجوزی، الإمام أبو الفرج عبد الرحمن، *تلبیس ابلیس*، تحقیق محمد بن الحسن وسعد عبد الحمید السعدنی، ط. الأولی، دار الکتب العلمیة، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۴۱۸ه ـ ۱۹۹۸م، ص: ۱۳۰.

۵۸) مشکور، د. محمد جواد، *تاریخ فرقه‌های شیعه*... ص: ۸۴.

۵۹) إقبال، عباس، المصدر السابق، ص: ۲۵۶.

۶۰) الشهرستانی، ابو الفتوح محمد، *الملل والنحل*، صححه وعلق علیه الشیخ أحمد فهمی محمد، ط. الأولی، مطبعة حجازی، القاهرة ـ مصر، سنة: ۱۹۴۸م، ص: ۲۴۸.

۶۱) الاسفراینی، ابو المظفر، *التبصیر فی الدین وتمییز الفرقة الناجیة من الهالکین*، تحقیق کمال یوسف، ط. الأولی، منشورات عالم الکتب، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۴۰۳ه ـ ۱۹۸۳م، ص: ۱۳۰.

۶۲) البغدادی، الأمام عبد القاهر، المصدر السابق، ص: ۲۳۰.

۶۳) الرازی، علم الهدی، *تبصرة العوام*...، ص: ۱۷۸.

۶۴) نفس المصدر، ص: ۱۸۰.

۶۵) البغدادی، نفس المصدر، ص: ۲۳۰.

۶۶) النوبختی، المصدر السابق، ص: ۵۲؛ وانظر: القمی، المصدر السابق، ص: ۶۹.

۶۷) القمی، المصدر السابق، ص: ۶۴؛ النوبختی، المصدر السابق، ص: ۴۷.

۶۸) الحمیری، المصدر السابق، ص: ۲۱۴.

۶۹) مهنا، عبد الأمیر وعلی فریس، *جامع الفرق والمذاهب الإسلامیة*، ط. الثانیة، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۹۹۴ م، ص: ۱۲.

۷۰) إقبال، عباس، المصدر السابق، ص: ۲۵۲.

۷۱) مشکور، د. محمد جواد، *تاریخ فرقه‌های شیعه*...، ص: ۸۴.

۷۲) الرازی، فخر الدین، *إعتقادات فرق المسلمین والمشرکین*، ص: ۷۹.

۷۳) القمی، نفس المصدر، ص: ۶۵؛ النوبختی، المصدر السابق، ص: ۴۸.

۷۴) إقبال، نفس المصدر، ص: ۲۶۷.

۷۵) مشکور، د. محمد جواد، *تاریخ فرقه‌های شیعه...*، ص: ۸۶.

۷۶) الأنصاری، عبد الواحد، *مذاهب إبتدعتها السیاسة فی الأسلام*، ط. الأولی، إنتشارات مؤسسة الأعلمی، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۹۷۳م، ص: ۲۱۲.

۷۷) الرازی، علم الهدی، *تبصرة العوام...*، ص: ۱۷۹.

۷۸) الطبری، المصدر السابق، ج ۶، ص: ۱۴۷؛ ابن الأثیر، المصدر السابق، ج ۵، ص: ۱۲۸.

۷۹) الدینوری، ابو حنیفة، المصدر السابق، ص: ۵۵۶.

۸۰) ابن العبری، المصدر السابق، ص: ۱۲۲.

۸۱) الطبری، نفس المصدر، ج ۶، ص: ۲۳۴؛ ابن الأثیر، نفس المصدر، ج ۵، ص: ۱۶۵؛ ابن العبری، نفس المصدر، ص: ۱۲۲.

۸۲) الطبری، نفس المصدر، ج ۶، ص: ۱۴۷.

۸۳) المسعودی، المصدر السابق، ج ۳، ۳۱۵.

۸۴) ابن الأثیر، المصدر السابق، ج ۵، ص: ۱۲۹.

۸۵) ابن خلدون، عبد الرحمن، *دیوان المبتدء والخبر...*، مراجعة سهیل زکار، ط. الثانیة، مطبعة، دار الفکر، بیروت ـ لبنان، سنة: ۱۴۱۷ق ـ ۱۹۹۶م، ج۳، ص: ۲۳۳.

۸۶) البغدادی، المصدر السابق، ص: ۲۳۰.

۸۷) المصدر السابق، ص: ۴۷.

۸۸) مهنا، المصدر السابق، ص: ۱۲.

۸۹) الطبری، المصدر السابق، ج۶، ص: ۱۴۸.

۹۰) الطبری، نفس المصدر، ج ۶، ص ۱۴۷؛ ابن الأثیر، المصدر السابق، ج ۵، ص: ۱۲۹؛ ابن خلدون، المصدر السابق، ج ۳، ص: ۲۳۳.

۹۱) الخضری، د. أحمد رضا، *تاریخ خلافت عباسی از آغاز تا پایان آل بویه* (فارسی)، ط. الثانیة، انتشارات سمت، طهران ـ ایران، سنة: ۱۳۷۹هجری شمسی، ص: ۲۹، هامش رقم: ۱.

۹۲) الطبری، المصدر السابق، ج ۶، ص: ۱۴۷.

۹۳) الیعقوبی، نفس المصدر، ج ۲، ص: ۲۵۶.

۹۴) ابن الأثیر، المصدر السابق، ج ۵، ص: ۱۳۰.

۹۵) نفس المصدر، ج ۵، ص: ۱۳۲.

۹۶) نفس المصدر، ج ۵، ص: ۱۲۹.

۹۷) الدینوری، ابو حنیفة، المصدر السابق، ص: ۵۴۵.

۹۸) حسن، د. حسن إبراهیم ، *تاریخ الأسلام*، ط. السابعة، منشورات مکتبة النهضة المصریة، القاهرة ـ مصر، سنة: ۱۹۶۴م، ج ۲، ص: ۱۰۵.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی